بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ للهِ ربِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،

فإن ما تقوم به إيران من اعتداءاتٍ سافرةٍ على مملكة البحرين وسائر دول الخليج العربية يُعدّ أمرًا مرفوضًا، ومخالفًا للشريعة الإسلامية، وكذلك للقوانين والمواثيق الدولية القائمة على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها، وستُحاسَب على هذه الاعتداءات وفق القوانين والأنظمة الدولية.

وعليه، فإن الواجب على كل مواطن أن يتحلّى بالوعي والمسؤولية، وأن يكون سدًا منيعًا في وجه كل ما يمس أمن الوطن واستقراره ووحدته.

وأما من يُظهر الفرح بأيِّ اعتداءٍ على وطنه، فإن ذلك يُعدُّ خيانةً وغدرًا بالوطن، وإن الخيانة والغدر به من أعظم الجرائم التي تستوجب المساءلة والمحاسبة، وإيقاع أشدِّ العقوبات على مرتكبها. وصاحبها مفضوح يوم القيامة، حيث يُنصَب له لواء يُشهَّر به بين الخلائق؛ قال رسول الله ﷺ: "إِذَا جَمَعَ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، **يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ**، فَقِيلَ: **هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ**" ([١]).

ولا يخفى على الجميع أن للوطن جنودًا بواسل يذودون عن الدين والوطن وولاة الأمر، يقفون خلف القائد الأعلى جلالة الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة – حفظه الله –، ونائب القائد الأعلى ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة – حفظه الله –، والقائد العام لقوة دفاع البحرين المشير الركن خليفة بن أحمد آل خليفة – حفظه الله –، ومعالي وزير الداخلية الفريق أول الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة – حفظه الله –، صفًّا واحدًا في حماية البلاد والدفاع عنها.

وقد بيّن الله تعالى محبته لمن كان هذا حالهم من المؤمنين في قتالهم، فقال سبحانه:{إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ} ([٢])

---

[١]) أخرجه البخاري في صحيحه ١٠٤/٤ومسلم في صحيحه ١٤١/٥.
[٢]) الصف: ٤.

وهم العيون الساهرة على أمن البلاد والعباد، يبذلون جهودهم في حمايتها، ولهم في ذلك فضلٌ عظيم؛ قال رسول الله ﷺ " عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ "([1]).

ورباطهم في حماية الدين والبلاد والعباد، فضله عظيم، فعَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ الْفُتَّانَ " ([2]).

ومن الواجب علينا جميعًا في مملكة البحرين - حرسها الله تعالى - أن نتقدم بالشكر لولاة أمورنا على ما يبذلونه من جهود مخلصة في حفظ أمن البلاد والعباد، وحرصهم الدائم على تلبية احتياجات المواطنين، تحقيقًا لقول النبيﷺ :" لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ"([3]).

ونرفع أسمى آيات الشكر وعظيم الامتنان للقائد الأعلى جلالة الملك حمد بن عيسى، ولنائب القائد الأعلى ولي العهد سمو الأمير سلمان بن حمد، ولسمو المعالي المشير الركن القائد العام لقوة الدفاع الشيخ خليفة بن أحمد، ولسمو المعالي الفريق أول وزير الداخلية الشيخ راشد بن عبد الله، على ما يولونه من رعاية وحرص منقطع النظير في خدمة الوطن والمواطنين.

ونسأل الله تعالى أن يحفظ ولاة أمورنا، وأن يحفظ مملكة البحرين، وسائر دول الخليج، وأن يجيرنا وإخواننا في دول الخليج من العدوان الإيراني، ومن كيد الكائدين، وغدر الغادرين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

كتبه

خالد بن عبد الله العلوي

مملكة البحرين / مدينة المحرق

١٩ رمضان ١٤٤٧هـ

---

[1]) أخرجه الترمذي في الجامع ٢٧٦/٣ وغيره بسند حسن لغيره، وصححه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة ٣٧٦/٦.

[2]) أخرجه مسلم في صحيحه ٥٠/٦.

[3]) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٢٢/١٣ وأبو داود في السنن ٢٥٥/٤ وأبو داود الطيالسي في المسند ٢٣٢/٤ وغيرهم بسند صحيح، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد ص ٩٩.